

— ٨٣ —

- تسلمت كل شيء ..  
وتناول السيد ورقة وكتب فيها بعض أرقام ، ثم قال :  
— هات خمسة جنيهات وثلاثين قرشا .  
— الإيجار خمسة جنيهات فقط !  
— وثلاثون قرشا تدفع عند كتابة العقد ..  
— لماذا ؟  
— ثلاثة قروش تمغة ، وسبعة قروش ثمن العقد وكتابته .. وعشرون قرشا  
حلاوة إتمام العقد ..  
فاتسعت حدقتا الرجل .. ولم ينبس بكلمة .. ودفع المبلغ ، فلما اطمأن  
السيد إلى أن النقود باتت في جيبه ، التفت إلى محمد أفندي وقال :  
— الآن اكتب العقد للأستاذ .  
وقام يتمشى ، فلما بلغ رأس السلم لمح غم محمود يتناول قرشا من صبي  
صغير ، فاتسعت عيناه ، وصاح في لهفة :  
— عم محمود .. عم محمود .  
فهرول الرجل إليه ، وراح يصعد في الدرج مكروب الأنفاس ، فلما  
أصبح أمامه قال له :  
— ما هذا الذى فى يدك !  
فقال عم محمود فى صوت خافت :  
— قرش صاغ .  
— ولماذا أخذته منه ؟  
— أراد أن يصطاد سمكا ، فطلب منى بعض الدود يستعمله طعاما  
للأسماك ، فلما أعطيته الدود أعطاني القرش .